01 Ağustos 2023

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DÖKÜMAN

مسائل ومناظرات وردود جرت بين ابن خالويه وأبي علي الفارسي

مع دراسة لكتاب "نقض الهاذور" لأبي علي الفارسي من خلال ما قيل فيه وما نقل عنه من نصوص

ibn Halevayh
030404
Ebu Ali el-Farisi
050054

عبد الله بن محمّد النغيمشي

أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية وآدابها - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية - جامعة القصيم

0349
Türkiye Diyanet Vakfı Kütüphanesi İslam Araştırmaları Merkezi

المقدمة :

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد لفت نظري وأنا أقرأ في سيرة أبي علي الفارسي ما قاله عدد من أصحاب التراجم عنه بأنه انتقل إلى حلب سنة ٣٤١هـ[١]، وفيها اجتمع عند سيف الدولة الحمداني (٣٥٦هـ) بابن خالويه، وجرت بينهما، بحوث ومناظرات ومسائل وردود[٢]، وقولهم وهم يعددون مصنفات أبي علي: ألف الفارسي كتاب "الإغفال" في ذكر ما أغفله الزجاج، فتعقبه ابن خالويه، فصنف الفارسي كتاباً آخر يفند فيه تعقبات ابن خالويه سماه "نقض الهاذور[٣]".

فمن خلال هاتين المقولتين تكونت عندي فكرة هذا البحث الذي أحاول من خلاله -بإذن الله تعالى- الكشف عن بعض هذه المسائل والمناظرات ومناقشتها مناقشة علمية موضوعية بعيدة عن التعصب لأي من الرجلين، وكذلك إبراز شيء من محتوى كتاب «نقض الهاذور» الذي لايزال مفقوداً إلى وقتنا الحاضر، مع تحقيق اسم الكتاب، ونسبته، وبيان سبب تأليفه، وبيان مضمونه ومادته العلمية، وكذلك بيان أثر ردود الفارسي على من جاء بعده من النحويين، وأشير هنا إلى أني في هذا البحث لن أورد كل مسألة خلافية بين الرجلين، وإنما سأكتفي بالمسائل التي تناظرا أو تحاورا حولها، أو خص أحدهما الآخر بالرد أو التخطئة، وسأتبع في دراستي هذه خطوات المنهج الوصفي التحليلي، مستعيناً في الوقت

عالم الكتب، مج ٣٧، ع ١-٢، الرياض ١٤٣٦/ ٢٠١٥ .